

برنامج لتنمية مهارات الوعي الفونولوجي لدى التلاميذ ذو فرط الحركة وتشتت الانتباه

م.د. سندس أحمد خلف العيثاوي

aethawesnds700@gmail.com

وزارة التربية/ المديرية العامة لتربية بغداد الكرخ الثانية

الملخص

يهدف البحث الحالي إلى تنمية مهارات الوعي الفونولوجي لدى التلاميذ ذو فرط الحركة وتشتت الانتباه، وقد أعدت الباحثة لهذا الغرض برنامج تدريبي تم عرضه على مجموعة من المحكمين للتأكد من صلاحيته لتحقيق هدف البحث. وتم تطبيقه على عينة البحث والبالغ عددها (٢٠) تلميذاً من كلا الجنسين، (١٠) تلاميذ للمجموعة التجريبية و(١٠) تلاميذ للمجموعة الضابطة، واستخدمت البحث الأدوات التالية (مقياس الوعي الفونولوجي لدى الأطفال (إعداد / عبد الرحمن سيد سليمان، وآخرون، ٢٠٢٣)، مقياس تقدير فرط الحركة وتشتت الانتباه / نسخة المعلم (إعداد/ كمال سالم سيسالم، ٢٠١٠)، برنامج لتنمية مهارات الوعي الفونولوجي لدى التلاميذ ذو فرط الحركة وتشتت الانتباه (إعداد / الباحثة). تم معاملة نتائج التطبيق باستعمال الوسائل الإحصائية التالية (اختبار مان وتي للتكافؤ بين المجموعتين، المتوسط الحسابي للعينة، الانحراف المعياري، اختبار ويلكوكسون)، توصلت نتائج البحث إلى فاعلية برنامج تنمية مهارات الوعي الفونولوجي لدى الاطفال ذو فرط الحركة وتشتت الانتباه.

الكلمات المفتاحية: مهارات الوعي الفونولوجي، اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه.

**A program to develop phonological awareness skills among
students with hyperactivity and attention deficit disorder**

M. Dr. Sundos Ahmed Khalaf Al-Ithawi

Ministry of Education\ General Directorate of Education,
Baghdad, Al-Karkh II

Abstract

The current research aims to develop phonological awareness skills among students with ADHD. For this purpose, the researcher prepared a training program that was presented to a group of judges to ensure its

suitability to achieve the research objective. It was applied to the research sample, which numbered (20) students of both sexes, (10) students in the experimental group and (10) students in the control group. The research used the following tools (Phonological Awareness Scale for Children (prepared by / Abdel Rahman Sayed Suleiman, and others, 2023), Hyperactivity and Attention Deficit Assessment Scale / Teacher's Version (prepared by / Kamal Salem Sisalem, 2010), a program to develop phonological awareness skills in students with hyperactivity and attention deficit (prepared by / researcher). The results of the application were treated using the following statistical methods (Mann–Whitney test for equivalence between the two groups, the arithmetic mean of the sample, the standard deviation, Wilcoxon test), the research results reached the effectiveness of the program to develop phonological awareness skills in children with hyperactivity and attention deficit.

Keywords: Phonological awareness skills, hyperactivity and attention deficit disorder.

الفصل الاول

المقدمة

إن اختلاف الأطفال في سلوكياتهم ومدى التباين في ردود أفعالهم اتجاه الاحداث والمواقف الحياتية تجعلنا نقف حائرين في التفريق بين ما هو طبيعي وما هو غير طبيعي خصوصاً وأن معظم هذه السلوكيات ليست لها صفات أو سمات مرضية واضحة لتحديد إمكانية العلاج في الوقت المناسب، فقد يتعرض الأطفال في مرحلة الطفولة لمشكلات واضطرابات تؤثر على سلوكياتهم وقدراتهم وإمكاناتهم في مجالات الحياة المختلفة. ومن أهم هذه الاضطرابات شيوعاً وأكثرها انتشاراً هي اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه.

وقد أكدت هناء إبراهيم الشهراوي (٢٠١٨: ٢٠) بأن اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه Attention Deficit Hyperactivity Disorder (ADHA) من أكثر الاضطرابات العصبية السلوكية شيوعاً لدى الأطفال، وقد يمتد الى مرحلة المراهقة إذا ما لم يتم معالجته مبكراً.

ويُعد هذا الاضطراب من المواضيع الجديرة بالبحث من قبل الباحثين والمتخصصين بالتربية الخاصة، إذ يشكل هذا الاضطراب عبئاً ثقیلاً على الوالدين في المنزل، ويؤدي الى الكثير من

المشكلات التعليمية والتكيفية في المدرسة، وقد يؤخذ سلوك الطفل بأنه مرفوض وغير مقبول مما يعرضه الى العقاب المستمر، الذي يؤدي بدوره الى شعور الطفل بأنه غير مرغوب به من أهله وكل من يتعامل معه.

كما أوضح كل من أحمد التميمي، والسيد أحمد (٢٠١٤: ١٦-٥٠) المصطلح الذي استخدمته الجمعية الأمريكية للطب النفسي (APA) American Psychiatric Association لوصف الأطفال والمراهقين والبالغين الذين يسلكون أنماطاً سلوكية تتمثل في فرط الحركة والنشاط الزائد Hyperactivity، ونقص الانتباه Inattention، والاندفاعية Impulsiveness في الطبعة الخامسة للدليل التشخيصي للاضطرابات العقلية Diagnostic and Statistical Manual of Mental Disorder (DSM-5) بأنه: أحد أشكال الاضطرابات النمائية، يظهر لدى الطفل قبل بلوغه سن السبع سنوات من خلال مستويات غير ملائمة من النمو في جوانب محددة كالانتباه، والنشاط الحركي الزائد، والاندفاعية مما يؤثر سلباً في واحدة أو أكثر من نشاطات الحياة اليومية للطفل المصاب به كالعلاقات الاجتماعية والأنشطة الأكاديمية بالإضافة الى الوظائف التكيفية أو المعرفية.

مشكلة البحث

تمثلت مشكلة البحث الحالي في شعور الباحثة من خلال عملها كمعلمة تربية خاصة بأن التلاميذ ذو فرط الحركة وتشتت الانتباه يعانون من القصور في تعلم المواد الأكاديمية وخصوصاً في تعلم مادة القراءة التي تُعد القناة الرئيسية لتلقي المعارف والمعلومات والخبرات الضرورية لعملية التعلم. وهذا ما أشار اليه كل من (Kibby, M. y.; Cohen (2008) إلى أن الأطفال الذين يصنفون من ذوي اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه يعانون أيضاً من القصور في تعلم المهارات الأكاديمية بشكل عام ومشكلات في تعلم القراءة والتهجي وربط الكلمات والحروف مع بعضها البعض بشكل خاص، وهذه المشكلات تكون واضحة في قصورهم في مهارات الوعي الصوتي (الفونولوجي) أكثر من اقرانهم الذين يعانون من صعوبات القراءة فقط.

فمهارات الوعي الفونولوجي هي من أهم المهارات التي تؤدي الى تحسين قدرة التلميذ على القراءة من خلال ادراكه لأصوات (فونيمات) الكلمات، والربط بين الحرف والصوت الذي يدل عليه، وإمكانية توظيف ذلك في قراءة الكلمات المختلفة، وبذلك يكون الوعي الفونولوجي مؤشراً مهماً لتعلم التلميذ القراءة وباقي المهارات الأكاديمية المرتبطة بها (سليمان، عبد الرحمن سيد وآخرون، ٢٠٢٣: ٣٧٠).

وفي هذا الصدد أوضح الببلاوي، إيهاب، والسيد أحمد (٢٠١٤) أن التلاميذ الذين لديهم قصور قرائي يعانون من مشكلات واضحة في تطور كافة جوانب اللغة وبالأخص الجانب

الصوتي (الفونولوجي)، حيث يواجهون صعوبات في تمييز وإنتاج الوحدات الصوتية، وصعوبات في التمكن من لفظ ونطق نهايات الكلمات والمقاطع الصوتية. كما أشارت (عزوز، سمر رجب وآخرون، ٢٠٢١: ١٤٠١) إلى أن التلاميذ ذو اضطراب الحركة المفرطة والنشاط الزائد يواجهون مشكلات في التحصيل الدراسي وضعف العلاقات الاجتماعية وتدني مفهوم الذات بسبب قصور الانتباه لديهم والنشاط الزائد الغير متزن والاندفاعية في الكلام والتصرف.

بالإضافة الى ذلك فهناك الكثير من الدراسات نذكر منها دراسة (Farquharson, 2014)، ودراسة (Groot, et al, 2015) التي أكدت على أن التلاميذ ذو القصور في مهارات الوعي الفونولوجي، هم في حاجة الى التدريب على هذه المهارات كي يستطيعوا تعلم القراءة والمواد المرتبطة بها بشكل صحيح ومواصلة العملية التعليمية.

من خلال ما تم طرحه من الممكن بلورة مشكلة البحث الحالي بالإجابة عن السؤال التالي:
إلى أي مدى يمكن تنمية مهارات الوعي الفونولوجي لدى التلاميذ ذو فرط الحركة وتشتت الانتباه من خلال برنامج تدريبي أعد لذلك؟

أهمية البحث

أ - الأهمية النظرية: تكمن الأهمية النظرية لهذا البحث من خلال الاسهام النظري لمتغيرات البحث حيث تم تناول اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه من حيث المفاهيم، والأسباب، والنظريات المفسرة لهذا الاضطراب، كما تناول البحث الوعي الصوتي (الفونولوجي)، ومفاهيمه، وتطوره، ومهاراته، وتم مناقشة ذلك في ضوء التوجيهات النظرية وأخيراً صياغة المفاهيم الإجرائية لمصطلحات البحث.

ب - الأهمية التطبيقية:

١ - توضيح دور تنمية مهارات الوعي الفونولوجي في التقليل من آثار فرط الحركة وتشتت الانتباه بشكل عام، والمشكلات التعليمية والقراءة بشكل خاص.

٢ - توفير برنامج تدريبي يمكن تطبيقه على مجموعة مماثلة من الأطفال الذين يعانون من اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه في مدارس أخرى.

٣ - تقديم مقاييس معتمدة لاضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه ومهارات الوعي الفونولوجي.

هدف البحث

هدف البحث الحالي الى: تنمية مهارات الوعي الفونولوجي لدى التلاميذ ذو فرط الحركة وتشتت الانتباه من خلال برنامج تدريبي أعد لذلك.

فروض البحث

في ضوء هدف البحث ومشكلته والإطار النظري وما توفر للباحثة من بحوث ودراسات ذات صلة بموضوع البحث تمت صياغة الفروض التالية:

- ١ - لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات الذكور ودرجات الاناث على مقياس الوعي الفونولوجي بعد تطبيق البرنامج.
- ٢- لا توجد فروق دالة احصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على مقياس الوعي الفونولوجي بعد تطبيق البرنامج باتجاه القياس البعدي.
- ٣- لا توجد فروق دالة احصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي (بعد مرور شهر) على مقياس الوعي الفونولوجي.

حدود البحث

أ - الحدود المكانية للبحث: تمثلت الحدود المكانية للبحث بالتلاميذ المسجلين في مدارس (موسى الكاظم، الثناء، الضياء، بلاط الشهداء) الابتدائية التابعة لمديرية تربية بغداد الكرخ الثانية / قاطع الدورة لاستخراج المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة للبحث، والذين يعانون من اضطراب فرط الحركة والنشاط الزائد وعددهم (٢٠) تلميذاً من كلا الجنسين في الصف الثاني الابتدائي، وتتراوح أعمارهم ما بين (٦ سنوات و ٩ أشهر - ٧ سنوات و ٨ أشهر) للعام الدراسي (٢٠٢٣ - ٢٠٢٤).

ب - الحدود الزمانية للبحث: أستغرق تطبيق البرنامج شهر واسبوعان بمتوسط أربع جلسات أسبوعياً، ويتضمن البرنامج (٣٠) جلسة من ضمنها الجلسة الافتتاحية والجلسة الختامية والجلسة التتبعية، وتم متابعة المجموعة التجريبية بعد مرور شهر واحد فقط على التطبيق.

مصطلحات البحث

١ - الوعي الصوتي (الفونولوجي) Phonological awareness

عرف محمود جلال الدين سليمان (٢٠١٢: ٥٣) الوعي الفونولوجي على أنه: المعرفة بالوحدات الصوتية كما هي ممثلة بالرسم الهجائي، وفهم العلاقات النظامية بين الحروف والفونيمات، وتجزئة الرموز التي تكون الكلمة، والقدرة على التعامل مع الرموز في مستوى الكلمة من خلال المزاجية بين نطق الكلمة وتهجئتها.

وتعرفه الباحثة إجرائياً: هو الدرجة التي يحصل عليها التلميذ ذو فرط الحركة وتشتت الانتباه على فقرات مقياس الوعي الفونولوجي المستخدم في البحث الحالي.

٢ - مهارات الوعي الفونولوجي Phonological awareness Skills

تعرفها الباحثة إجرائياً بأنها المهارات التي لها علاقة بالأصوات الفردية في الكلمات المنطوقة ومعالجتها، وكيفية ارتباط الحروف المكتوبة بالأصوات المنطوقة بشكل سمعي فقط دون أن

تتضمن هذه المهارات كيفية كتابة الكلمات، وتتمثل مهارات الوعي الفونولوجي بما يلي أولاً: مهارة الوعي الفونيمي والذي يتفرع الى أربع مهارات فرعية (معرفة الفونيم، دمج الفونيمات، تجزئة الكلمة الى فونيمات، تغيير الفونيم: حذف، ابدال، إضافة)، ثانياً: مهارة التجانس أو التناغم، ثالثاً: مهارة القافية أو السجع، رابعاً: مهارة توحيد مقطع بداية ومقطع سجع لتكوين الكلمة، خامساً: مهارة المقاطع الصوتية أو التقطيع الصوتي.

٣- اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه Attention Deficit Hyperactivity Disorder (ADHA)

عرفه عبد العزيز سيد الشخص (٢٠١٤ - ٤٦) على أنه: عدم قدرة الطفل على الانتباه، ويتصف كذلك بالاندفاعية والنشاط الحركي الزائد قبل سن السابعة من العمر. وقد تبنت الباحثة هذا التعريف في بحثها الحالي.

٤ - البرنامج التدريبي Training Program:

تعرفه الباحثة إجرائياً بأنه برنامج مخطط ومنظم في ضوء أسس علمية وتربوية لتقديم مجموعة من الخدمات والأنشطة والخبرات بهدف تحسين مهارات الوعي الفونولوجي لدى التلاميذ ذو فرط الحركة وتشتت الانتباه باستخدام عدد من الأنشطة القصصية، والدراسية، واللغوية بالإضافة إلى الاعتماد في تطبيقه على مجموعة من الفنيات مثل (التعزيز، الحث، التلقين، التقليد، المحاكاة، النمذجة، التغذية الراجعة، وغيرها).

إجراءات البحث

أولاً: عينة البحث

تشمل عينة البحث في صورتها النهائية (٢٠) تلميذاً ذو فرط الحركة وتشتت الانتباه المسجلين في مدارس (موسى الكاظم، والثناء، والضياء، وبلاط الشهداء) الابتدائية في الصف الثاني ابتدائي في مدينة الدورة، وتتراوح أعمارهم ما بين (٦ سنوات و ٩ أشهر - ٧ سنوات و ٨ أشهر) وتم التكافؤ بينهم في العمر ودرجة القصور في مهارات الوعي الفونولوجي.

ثانياً: أدوات البحث

تتم الاستفادة بعدد من الأدوات أهمها ما يلي:

١- مقياس تقدير فرط الحركة وتشتت الانتباه / نسخة المعلم (إعداد/ كمال سالم سيسالم، ٢٠١٠).

٢- مقياس الوعي الفونولوجي لدى الأطفال (إعداد / عبد الرحمن سيد سليمان، وآخرون، ٢٠٢٣).

٣ - برنامج لتنمية مهارات الوعي الفونولوجي لدى التلاميذ ذو فرط الحركة وتشتت الانتباه (إعداد / الباحثة).

ثالثاً: منهج البحث:

أعتمد البحث الحالي على المنهج التجريبي ذو تصميم المجموعتين (الضابطة والتجريبية)، وذلك لملائمته لطبيعة مشكلة البحث.

رابعاً: الأساليب الإحصائية

أستخدم البحث بعض الوسائل الإحصائية الملائمة لمتغيراته، وذلك من خلال استخدام الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (Statistical Package For the Social Sciences) (SPSS).

الفصل الثاني**الإطار النظري والدراسات السابقة**

تناولت الباحثة في الفصل الثاني بعض الجوانب النظرية وبعض الدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع البحث.

أولاً: مفهوم الوعي الفونولوجي Phonological awareness

هناك العديد من التسميات والمصطلحات المرادفة لمصطلح الوعي الفونولوجي منها على سبيل المثال لا الحصر: المعالجة الفونولوجية، الحساسية الفونولوجية، الوعي الصوتي، والوعي اللغوي، والتحليل الفونيمي، وكل هذه التسميات تشير الى عملية فهم الأساليب المختلفة التي يمكن أن يقوم الطفل بمقتضاها بتجزئة اللغة الشفوية الى وحدات صوتية أصغر، والتعامل معها على هذا الأساس.

ويُعد الوعي الفونولوجي من العوامل الأساسية في اكتساب اللغة المحكية والمكتوبة باعتباره رابط وظيفي بينهما إذ يعتمدان على بعضهما في الاكتساب والنمو والممارسة وفق الآليات العصبية والمعرفية ، كما أن معرفة وحدات اللغة الشفهية المنطوقة ومعالجتها هي قرين الفهم وموازيه له ، سواء من حيث الجانب الشكلي للغة (التمييز والتحليل الصوتي وبناء ايعاز سمعي للتعرف على الكلمة)، أو الاحتفاظ بالتمثيل الصوتي الصوري للكلمات في الذاكرة الطويلة المدى، بالإضافة الى ما يتعلق ببناء نظام فونولوجي يستطيع الطفل من خلاله إدراك المعاني وإجراء الترابطات النحوية، والتركيب اللفظي الذي يستطيع من خلاله الاستقبال والتعبير من دون صعوبة (معوض، مروة نشأت وآخر، ٢٠٢٤ : ٨٩٧).

ويُقصد بكلمة الفونولوجي هي تلك القواعد التي تتحكم بطريقة نطق الكلمات أو المقاطع اللفظية وفق السياق أو الأنماط المتعارف عليها في علوم اللغة (سليمان، مصطفى أبو المجد وآخرون، ٢٠١٨: ٣٢). بينما تدل كلمة الفونيم على الصوت اللغوي المفرد، وهو أصغر وحدة صوتية يمكن تمييزها، وقد عرفها سليمان، عبد الرحمن سيد (٢٠٠٩: ٢٤٦) بأنها أصغر وحدة للحديث والتي تميز مقطع نُطقي عن آخر.

وأشار الببلاوي، إيهاب (٢٠٠٥: ٢٧) الى أن هذه الفونيمات تسهم في تكوين المقاطع والكلمات، وتعد بمثابة الأحجار التي تستخدم في التركيب البنائي للكلام، بمعنى أدق فإن الكلام هو انتاج الفونيمات والاصوات والمقاطع المنطوقة، ومن هنا تظهر أهمية الوعي بالفونيمات.

تطور الوعي الصوتي (الفونولوجي) عند الأطفال

تتطور الكفاية الفونولوجية، كغيرها من المهارات المعرفية المهمة لدى الطفل عن طريق نشاطات متكررة تكون في بدايتها بسيطة وأولية، ومن ثم تتطور نحو نشاطات أصعب وأدق. ويبدأ تطور الوعي الفونولوجي منذ الميلاد بالرغم من أن الجهاز الكلامي وأدراك الكلام بتركيباته اللغوية عند الطفل لم ينضج ويكتمل بعد، لكن أثناء ذلك تبدأ مرحلة ما يسمى بالتصفية الفونولوجية Phonological filter للغة الام، حيث يتمكن الطفل الرضيع من الإحساس بالأصوات وأدراك الفرق بين معظم الأصوات المستعملة من لغتهم الام تدريجياً أثناء نموهم العقلي والبدني والمعرفي، وهذا معناه أن نمو الوعي الفونولوجي هو نمو تدريجي يبدأ منذ الأشهر الأولى من عمر الطفل من خلال التفاعل الحسي، الا أن التمثيلات الفونولوجية تُخزن على شكل معارف مجردة لا يستطيع الطفل معالجتها بطريقة قصدية، وانما يمكنه في هذه المرحلة من التمييز السمعي للأصوات وفرزها، وعند بلوغه سن (١٠ - ١٢) شهراً يتمكن الطفل من النطق بمقاطع الكلمات، وكذلك تقطيع التتابع الصوتي لعناصر الكلمة، والربط بين الحروف، وهذه القدرة أو الامكانية تسمح له بتمييز الأصوات داخل المقطع، ومن ثم عزل أصوات الكلمة الواحدة فيما بعد مما يمكنه من ادراك المقاطع ككل، والربط بينها لتكوين الكلمة (حشاني، سعاد، ٢٠٢٢: ٨٧ - ٩٠).

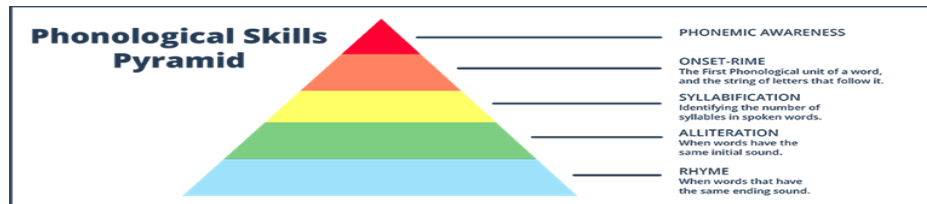
وفي هذه الصدد فقد أشار عدة باحثين ومنهم الباحث Le cocq, P (١٩٩٢) الى أن الطفل في سن (٦ - ٧) سنوات يتمكن من حذف المقطع الأول من الكلمة بسهولة، بينما كانت نسبة الأطفال الذين نجحوا من حذف المقطع الأوسط هي (٤٥%)، أما حذف مقطع نهاية الكلمة فقد نجح فيه (٨٠%) من الأطفال والذي يعتبر المعالجة الأكثر سهولة، أما حذف الفونيم الأخير من الكلمة فيكون ممكناً في عمر السابعة لكن حذف الفونيم الأوسط من الكلمة فلا يتمكن منه الأطفال الا بعد سن التاسعة من العمر فقد نجح الأطفال فيه بنسبة (٢٥%) فقط.

مهارات الوعي الفونولوجي Phonological Awareness Skills

يمكن تقسيم مهارات الوعي الفونولوجي الى خمس مهارات، المهارات الثلاث الاولى تكون الابطس والاسهل ثم تبدأ بالتدرج نحو الصعوبة والتعقيد، وهي كما يلي:

١ - القافية أو التناغم الصوتي Rhyme: وهي المهارة التي تمكن الطفل من استخراج الكلمات التي لها نفس الصوت في نهايتها.

- ٢ - التجانس الصوتي Alliteration: وهي المهارة التي يستطيع الطفل من خلالها استخراج الكلمات التي لها نفس الصوت في بدايتها.
- ٣ - المقاطع الصوتية Syllabification: هي مهارة تحديد عدد المقاطع في الكلمات المنطوقة، وإمكانية ضم أو حذف أو ابدال مقطعين أو أكثر لتكوين كلمات جديدة.
- ٤ - توحيد مقاطع الكلمة Onset – Rime: هي مهارة توحيد مقطعين للكلمة الأول هو البداية والمقطع الثاني هو السجع بما يتناسب مع باقي الكلمات في الجملة.
- ٥- الوعي الفونيمي Phonemic Awareness: تتضمن هذه المهارة عدة مهارات فرعية هي:
- أ- التعرف على الفونيم (الصوت المفرد) Phoneme recognition .
- ب-دمج الفونيمات معاً Blending: وهي تساعد الطفل على القراءة.
- ج-تجزئة الكلمة الى أصوات Segmenting: وهي تساعد الطفل على التهجى.
- د- تغيير الفونيمات Changing phoneme: مثل حذف، إبدال، إضافة، وهذه المهارة تساعد الطفل على تكوين كلمات جديدة).
- نلاحظ مما سبق أن مهارة الوعي الفونيمي تُعد المهارة الأكثر تعقيداً من باقي المهارات وذلك لأنها تتضمن مهارات القراءة وتركيباتها اللغوية، كما يمكننا توضيح ذلك عن طريق هرم المهارات الفونولوجية شكل رقم (١):



شكل رقم (١) هرم المهارات الفونولوجية

ثانياً: اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه Attention Deficit Hyperactivity Disorder (ADHA)

التعريف:

وفقاً لمنظور الباحثين والعاملين في مجال علم النفس والتربية الخاصة، فإن تعريف اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه خضع للعديد من التعاريف وفق المجال الذي تم البحث والتجريب فيه، لذلك نجد التعاريف الطبية ركزت على الجانب الوراثي الجيني، بينما جاءت التعاريف المعرفية والسلوكية وفقاً للجانب السلوكي الملاحظ في الحركات الجسمية وأساليب قصور الانتباه وتشتته نحو المثيرات البيئية المختلفة. وستقتصر الباحثة في ذكر التعريفين التاليين في ضوء التوجهات النظرية للبحث:

-تعريف اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه حسب ما جاء في موسوعة علم النفس (١٩٨٦) بأنه: قصور الفرد على التركيز والانتباه لمدة طويلة في شيء محدد، ويصاحب هذا القصور

الاندفاعية وفرط الحركة خصوصاً في المواقف التي تتطلب من الفرد التعبير عن ذاته، أو التحكم بانفعالاته، وينتج عن هذا القصور التدني في التحصيل الأكاديمي، وقصور العمليات المعرفية (إسماعيل، عيناك ثابت، ٢٠١٧: ١٦).

بينما كان تعريف الدليل التشخيصي والاحصائي للاضطرابات النفسية الخامس DSM-5 لسنة (٢٠١٣) ينص على أنه: اضطراب نمائي يظهر في نمط دائم من قصور وتشتت الانتباه، مع نشاط حركي زائد، واندفاعية تظهر في واحدة أو أكثر من مجالات الحياة: كالبيت، أو المدرسة، أو العمل، أو الأصدقاء، أو الأقارب، وفي نشاطات مجتمعية أخرى، وتبدأ أعراضه قبل الثانية عشر من العمر (أبو طور، دولت يحيى، ٢٠٢٢: ١٨).

أسباب اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه

أكد العديد من الباحثين بعدم وجود سبب واضح ومحدد لهذا الاضطراب ، فليس هناك عيوب واضحة في الجهاز العصبي وإنما يحدث نتيجة لأسباب عضوية بيولوجية، كما تكون للوراثة عامل مهم فيه من خلال العمليات الكيميائية الحيوية أو تلف المخ وقصور وظائفه، أو أسباب بيئية تشمل مضاعفات الحمل والولادة والتسمم وسوء التغذية والاستعمال الغير سليم للأدوية والعقاقير، والتعرض للإشعاع والحوادث، وكذلك أسباب نفسية اجتماعية تتضمن طبيعة العلاقة بين الطفل ووالديه ، وكذلك العلاقة بين الطفل وإقرانه الآخرين والمعلمين في المدرسة (الشمري، عبد العزيز مبارك واحمد عبد العزيز التميمي، ٢٠١٨: ٢١).

خصائص اضطراب الحركة المفرطة وتشتت الانتباه

أشار الباحثون ومنهم (فليك) (Flick (1998 إلى ثلاثة عشر نمطاً سلوكياً يختص بها الأطفال الذين يعانون من فرط الحركة وتشتت الانتباه، ووضح أن هذه الأنماط السلوكية تُعد نواتج لظاهرتين الأساسيتين اللتين تتميز بهما هذه الأنماط وهي الحركة المفرطة وتشتت الانتباه، وهذا ما ذكره كمال سالم سيسالم (٢٠٠٦: ٢٢-٢٣) وكما يلي:

- ١ - قصور الانتباه Inattention . ٢ - الحركة المفرطة Hyperactivity.
- ٣ - الاندفاع Impulsivity . ٤ - الفوضى وعدم الانتظام Disorganization.
- ٥ - السلوك العدواني Aggressive Behavior ٦ - الابهار وسلوك الاثارة.
- ٧ - قصور مفهوم الذات Poor Self - Esteem، وتدني مفهوم الذات - Poor Self Concept.
- ٨ - أحلام اليقظة Day dreaming . ٩ - قصور التنسيق Poor Coordination.
- ١٠ - مشكلات الذاكرة Memory Problems . ١١ - الإصرار واللاحاح Persistent.
- ١٢ - التضارب وعدم الترابط Inconsistency.
- ١٣ - قصور التواصل مع الاقران Sib Relation.

النظريات المفسرة لاضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه

أولاً: النظرية البيولوجية

تؤكد هذه النظرية على أن الاطفال الذين يعانون من اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه يمتازون بمعدل منخفض في نشاط أجزاء معينة من المخ، وهذه الأجزاء تكون مسؤولة عن الانتباه والتركيز والتحكم بالنشاط الحركي والاندفاعية. وأن هذا الخلل في نشاط هذه الأجزاء يحرك اتجاهاته السلوكية على شكل أوامر وإيعازات تجعل الطفل يقوم تلقائياً بسلوكيات غير مرغوبة (Zimmer. Luc,2009:601 -607).

ثانياً: النظرية الاجتماعية

ترى هذه النظرية أن سلوك الطفل بشكل عام يتمحور حول بيئته ومجاله الاجتماعي الذي يعيش فيه، وكذلك طبيعة تفاعله مع المثيرات والمتغيرات التي تحيط به. فالطفل يميل إلى الحركة والعنادية في الصف الدراسي والذي بدوره يُفسر لمعرفه رغباته وامكانياته العصبية والنفسية من خلال سلوك المحيطين به سواء كانوا زملائه، أو المعلمين، أو حتى والديه وأفراد أسرته. إذ يتم النظر إلى الوسط المحيط بالطفل وليس السلوك الغير مرغوب به لديه وذلك للوصول إلى تفاعل مرضي بين الطفل وبيئته، واستناداً لذلك فإن المشكلات السلوكية المتمثلة بفرط الحركة وتشتت الانتباه تعود إلى الظروف البيئية المحيطة بالطفل سواء كان في البيت أو المدرسة، لذلك فإن الطفل يكتسب سلوكياته من خلال مبادئ التعلم الاجتماعي ويعتمد على التقليد والمحاكاة للسلوكيات التي يشاهدها، بالإضافة إلى الضغوط النفسية التي من الممكن أن يمر بها في محيطه الاجتماعي (أحمد، محمد رمضان، ٢٠٢٢: ١٨٨).

ثالثاً: النظرية السلوكية

فسر مصطفى نوري القمش، وخليل المعاينة (٢٠٠٧: ١١١) اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه حسب هذه النظرية إلى أن النشاط سواء كان سوي أم غير سوي فهو سلوك متعلم، ويقوم الطفل بتعميم هذه السلوكيات في المواقف المتشابهة، فعندما تحدث العلاقة الوظيفية بين المثير والاستجابة يحدث التعلم. ونتيجة لهذا التفسير فإن اضطراب السلوك ناتج عن الظروف البيئية كمرجع للخبرات الغير مفيدة أو المرفوضة، والتي تؤدي إلى حالة من الاثارة الانفعالية، فالطفل يتعلم الكثير من الاستجابات عن طريق الملاحظة والمراقبة لنماذج قريبة منه وعليه ان يتخذ منها قدوة يحتذي بها، أو نماذج يختلط بها الطفل والتي تتلقى التعزيز والاثابة ومختلف السلوكيات المرغوبة وغير المرغوبة، فالسلوك حسب هذه النظرية محكوم بنتائجه.

دراسات سابقة

- هدفت دراسة Tannock, R, et al (٢٠١٨) إلى التعرف على فاعلية برنامج تدخل قائم على أكثر من طريقة (الطريقة المُجمعة) في علاج اضطراب قصور الانتباه والنشاط الزائد

المصحوب بصعوبات في القراءة، تكونت عينة الدراسة من (٦٥) طفلاً تراوحت أعمارهم ما بين (٧ - ١١) عاماً، استخدمت الدراسة الأدوات الاتية: مقياس ذكاء (Wechsler, 2003)، استمارة معايير تشخيص اضطراب قصور الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد (DSM- V- 2013)، مقياس صعوبات القراءة (إعداد/ الباحثين). كما تم استخدام البرنامج العلاجي دواء (MPH) الميثيل فينيدات، وبرنامج لتعليم مهارات القراءة لهؤلاء الأطفال معتمداً على القراءة المكثفة لتنمية مهارات الوعي الفونولوجي لدى أطفال لمجموعة التجريبية (إعداد الباحثين)، أسفرت نتائج البحث الى فاعلية البرنامج التدريبي في تحسين مهارات الوعي الفونولوجي والحد من صعوبات القراءة لدى هؤلاء الأطفال وتحسين مهارات الانتباه لديهم.

- هدفت دراسة مروة شديد عبد العظيم (٢٠٢٣) إلى تحسين الوعي الفونولوجي وخفض اضطرابات النطق لدى تلاميذ الصف الثالث ابتدائي، اتبعت الدراسة المنهج التجريبي ذو تصميم المجموعتين، تكونت عينة البحث من (٢٠) تلميذاً من كلا الجنسين، (١٠) تلميذاً للمجموعة التجريبية، و(١٠) تلميذاً للمجموعة الضابطة، تراوحت أعمارهم الزمنية (٧ - ٩) سنوات، استخدمت الدراسة مقياس ستانفورد بينيه لقياس الذكاء الصورة الخامسة (تعريب محمود أبو النيل وآخرون، ٢٠١١)، ومقياس المستوى الاجتماعي الاقتصادي الثقافي (إعداد/ محمد سغفان، ودعاء خطاب، ٢٠١٦)، ومقياس اضطرابات النطق المصور (إعداد/ الباحثة)، ومقياس الوعي الصوتي (الفونولوجي) (إعداد / الباحثة)، وكانت نتائج الدراسة تثبت وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠١) بين المجموعتين التجريبية والضابطة لصالح المجموعة التجريبية، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠١) بين القياسين القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي، وأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين القياسين البعدي والتتبعي على مقياس الوعي الفونولوجي، واضطرابات النطق المصور، وأن البرنامج التدريبي له أثر واضح في تحسين مهارات الوعي الفونولوجي وخفض اضطرابات النطق لدى التلاميذ.

الفصل الثالث

منهجية البحث وإجراءاته

منهج البحث

استخدم البحث الحالي المنهج التجريبي ذو تصميم المجموعتين (الضابطة والتجريبية) وذلك لتحقيق هدف البحث وهو التعرف على تأثير برنامج يركز على تنمية مهارات الوعي الفونولوجي لدى التلاميذ ذو اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه.

مجتمع البحث

تمثل مجتمع البحث بالتلاميذ المسجلين في مدارس (موسى الكاظم، الثناء، الضياء، بلاط الشهداء) الابتدائية التابعة لمديرية تربية بغداد الكرخ الثانية / قاطع الدورة في الصف الثاني الابتدائي للعام الدراسي (٢٠٢٣ - ٢٠٢٤)، وتتراوح أعمارهم ما بين (٦ سنوات و ٩ أشهر - ٧ سنوات و ٨ أشهر) جدول رقم (١)، وذلك لاستخراج عينة البحث الرئيسية:

جدول (١) توزيع مجتمع البحث حسب العمر والجنس

العمر	عدد تلاميذ الصف الثاني			اسم المدرسة
	المجموع	اناث	ذكور	
(٧.٨ - ٦.٩) سنوات	١١٩	٥٢	٦٧	بلاط الشهداء
	١٢٠	٧٦	٤٤	الضياء
	٩٤	٤١	٥٣	موسى الكاظم
	١٠١	٣٩	٦٢	الثناء
	٤٣٤	٢٠٨	٢٢٦	المجموع

عينة البحث الرئيسية

تكونت عينة البحث الرئيسية من (٢٠) تلميذاً من كلا الجنسين ممن يعانون من اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه في الصف الثاني ابتدائي، وكان تلاميذ المجموعة التجريبية من مدرستي (الثناء وموسى الكاظم) بينما تلاميذ المجموعة الضابطة من مدرستي (بلاط الشهداء والضياء).

تكافؤ مجموعتي البحث:

لقد حرصت الباحثة قبل الشروع بالتجربة العمل على التأكد من تكافؤ أفراد مجموعتي البحث إحصائياً في بعض المتغيرات التي يعتقد أنها تؤثر في نتائج التجربة وهذه المتغيرات هي:

أ. العمر الزمني

ب. مقياس الوعي الفونولوجي

وللتحقق من تكافؤ الافراد قامت الباحثة باستخدام اختبار مان وتني (Mann-Whitney) للمقارنة بين متوسطات رتب مجموعتين مستقلتين بعد أن حصلت الباحثة على البيانات الخاصة بأعمار التلاميذ من ادارات المدارس، وبعد استخراج متوسط الرتب ومجموعها لكل من المجموعتين التجريبية والضابطة، طبقت الباحثة اختبار مان وتني لعينتين مستقلتين للمقارنة بين متوسطي الرتب لمجموعتي البحث، ودرجت النتيجة في الجدول ادناه جدول (٢)، وقد تم التكافؤ بينهم في متغيرات العمر ودرجة القصور في مهارات الوعي الفونولوجي، وكما يلي:

الجدول (٢) نتيجة اختبار مان وتني بين للمقارنة بين متوسطات رتب مجموعتي البحث في

متغيرات (العمر الزمني - مقياس الوعي الفونولوجي)

المتغيرات	المجموعة	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	متوسط الرتب	مجموع الرتب	U	Z	مستوى الدلالة
العمر الزمني	التجريبية	١٠	٦.٩٩	٠.٤٩	٨.٦٠	٨٦.٠٠	٣١.٠٠	١.٤٤-	غير دال
	الضابطة	١٠	٧.٢٩	٠.٥٦	١٢.٤٠	١٢٤.٠٠			
الوعي بتقنية الكلمة	التجريبية	١٠	١.١٠	٠.٣١	١٠.٠٠	١٠٠.٠٠	٤٥.٠٠	٠.٦١-	غير دال
	الضابطة	١٠	١.٢٠	٠.٤٢	١١.٠٠	١١٠.٠٠			
الوعي بتقسيم الجمل الى كلمات	التجريبية	١٠	١.٤٠	٠.٥١	١١.٨٠	١١٨.٠٠	٣٧.٠٠	١.٣٠-	غير دال
	الضابطة	١٠	١.٢٠	٠.٦٣	٩.٢٠	٩٢.٠٠			
الوعي بتقسيم الجمل الى مقاطع	التجريبية	١٠	٠.٧٠	٠.٤٨	١٠.٠٠	١٠٠.٠٠	٤٥.٠٠	٠.٤٥-	غير دال
	الضابطة	١٠	٠.٨٠	٠.٥١	١١.٠٠	١١٠.٠٠			
الوعي بالجناس	التجريبية	١٠	١.٠٠	٠.٠٠	١٠.٥٠	١٠٥.٠٠	٥٠.٠٠	٠.٠٠	غير دال
	الضابطة	١٠	١.٠٠	٠.٤٧	١٠.٥٠	١٠٥.٠٠			
تقسيم الكلمة الى فونيمات	التجريبية	١٠	٠.٩٠	٠.٣١	١١.٥٥	١١٥.٥٠	٣٩.٥٠	٠.٩٩-	غير دال
	الضابطة	١٠	٠.٧٠	٠.٦٧	٩.٤٥	٩٤.٥٠			
حذف الفونيم	التجريبية	١٠	١.٠٠	٠.٠٠	١١.٥٠	١١٥.٥٠	٤٠.٠٠	١.٤٥-	غير دال
	الضابطة	١٠	٠.٨٠	٠.٤٢	٩.٥٠	٩٤.٥٠			
إبدال الفونيم	التجريبية	١٠	١.٠٠	٠.٠٠	١٠.٥٠	١٠٥.٠٠	٥٠.٠٠	٠.٠٠	غير دال
	الضابطة	١٠	١.٠٠	٠.٠٠	١٠.٥٠	١٠٥.٠٠			
إضافة الفونيم	التجريبية	١٠	١.٠٠	٠.٠٠	١٠.٥٠	١٠٥.٠٠	٥٠.٠٠	٠.٠٠	غير دال
	الضابطة	١٠	١.٠٠	٠.٠٠	١٠.٥٠	١٠٥.٠٠			
دمج الفونيمات	التجريبية	١٠	١.٠٠	٠.٠٠	١٠.٥٠	١٠٥.٠٠	٥٠.٠٠	٠.٠٠	غير دال
	الضابطة	١٠	١.٠٠	٠.٠٠	١٠.٥٠	١٠٥.٠٠			
الدرجة الكلية	التجريبية	١٠	٩.١٠	٠.٧٣	١٢.٣٥	١٢٣.٥٠	٣١.٥٠	١.٤٥-	غير دال
	الضابطة	١٠	٨.٣٠	١.٥٦	٨.٦٥	٨٦.٥٠			

خطوات البحث

١ - جمع المادة العلمية الخاصة بالإطار النظري والدراسات السابقة حول موضوع البحث، واستخلاص أوجه الاستفادة منها.

٢ - انتقاء عينة البحث الرئيسية من مجتمع البحث والبالغ عددها (٢٠) تلميذاً ، (٥) تلاميذ ذكور و (٥) تلميذات أنثى لكل مجموعة، والذين تتراوح أعمارهم ما بين (٦ سنوات و ٩ أشهر - ٧ سنوات و ٨ أشهر) في الصف الثاني ابتدائي، بعد تطبيق مقياس فرط الحركة وتشتت الانتباه (إعداد/ كمال سالم سيسالم، ٢٠١٠)، ومقياس الوعي الفونولوجي (إعداد/ عبد الرحمن سيد سليمان وآخرون، ٢٠٢٣) عليهم، ويعد هذا الاجراء القياس القبلي للعينة.

٣ - تطبيق البرنامج على تلاميذ المجموعة التجريبية.

٤ - اجراء القياس البعدي (بعد تطبيق البرنامج) على تلاميذ المجموعة التجريبية وذلك بإعادة تطبيق مقياس الوعي الفونولوجي عليهم.

- ٥- اجراء القياس التتبعي على تلاميذ المجموعة التجريبية بإعادة تطبيق مقياس البحث عليهم (بعد تطبيق البرنامج بشهر واحد).
- ٦- معالجة البيانات احصائياً باستخدام الأساليب الإحصائية الملائمة.
- ٧- استخلاص النتائج ومدى تحقق فروض الدراسة ومناقشتها.
- ٨- تقديم التوصيات التربوية ذات الصلة بموضوع البحث، واقتراح بعض البحوث المستقبلية التي قد تظهر الحاجة الى ضرورة اجرائها.

أدوات البحث

نظراً لتقارب البيئة العراقية والبيئة المصرية من الناحية اللغوية والتربوية وكذلك تطبيق كلا المقياسين (مقياس فرط الحركة وتشتت الانتباه، ومقياس الوعي الفونولوجي) على تلاميذ المرحلة الابتدائية من عمر (٦ سنوات الى ٩ سنوات)، لذلك لم تجد الباحثة ضرورة لتكييف المقياسين على البيئة العراقية .

أولاً: مقياس تقدير فرط الحركة وتشتت الانتباه / نسخة المعلم (إعداد/ كمال سيسالم، ٢٠١٠).

وضع هذا المقياس استشاري التربية الخاصة بولاية تكساس الامريكية الدكتور كمال سالم سيسالم، ونشره في عام ٢٠١٠ م. ويتألف هذا المقياس من نسختان: الأولى خاصة بأولياء أمور الأطفال ذو فرط الحركة وتشتت الانتباه، والثانية هي خاصة بالمعلم في الذي يقدم الخدمة التربوية للتلميذ لما له دور كبير ومهم في عملية التشخيص، إذ يقضي التلميذ نصف يومه تقريباً في المدرسة ويتعرض الى مواقف كثيرة تُظهر بشكل واضح اندفاعاته وسلوكياته نحو المثيرات المختلفة مما تساعد الاختصاصي بشكل كبير في الوقوف على الأسباب المباشرة للاضطراب ووضع الخطة العلاجية المناسبة.

يتألف المقياس من أربعة أبعاد أساسية، هي:

- ١ - الانتباه ويتألف هذا البعد من (٦) عبارات.
 - ٢ - الحركة المفرطة والاندفاع ويتألف هذا البعد من (٥) عبارات.
 - ٣ - المهارات الاجتماعية ويتألف هذا البعد من (٧) عبارات.
 - ٤ - السلوك المعارض ويتألف هذا البعد من (٦) عبارات.
- وتكون تعليمات تصحيح المقياس كما يلي: تمثل الأرقام من (١ - ٥) درجة السلوك الذي قد يؤديه التلميذ إذ يمثل الرقم (١) عندما لا يؤدي السلوك على الإطلاق، بينما يمثل الرقم (٢) القيام بالسلوك بدرجة قليلة، ويمثل الرقم (٣) القيام بالسلوك بدرجة متوسطة، بينما يمثل الرقم (٤) القيام بالسلوك بدرجة كبيرة، واخيراً يمثل الرقم (٥) القيام بالسلوك بدرجة كبيرة جداً ملحق رقم (١).

ثانياً: مقياس الوعي الفونولوجي لدى الأطفال (إعداد / عبد الرحمن سيد سليمان، وآخرون، ٢٠٢٣)

وضع هذا المقياس الدكتور عبد الرحمن سيد سليمان أستاذ التربية الخاصة في جامعة عين شمس في القاهرة، والدكتور جمال محمد حسن وجيهان حسين حسن، وقد ضمنه (٤٧) عبارة، إذ يقوم الفاحص بتسجيل استجابة التلميذ عن هذه العبارات، فيعطى للتلميذ درجة واحدة في حالة كون الاستجابة صحيحة، وصفر في حالة الاستجابة خاطئة، وبناء على ذلك تكون أعلى درجة هي (٤٧) درجة ملحق رقم (٢). كما قام معدو المقياس بتوزيع عبارات المقياس على (٩) أبعاد رئيسية حسب الجدول رقم (٥).

جدول رقم (٥) أبعاد المقياس وتوزيع عباراته

المحاور	العبارات
البعد الأول: الوعي بتقنية الكلمة	١ - ٥
البعد الثاني: الوعي بتقسيم الجمل إلى كلمات	٦ - ١٠
البعد الثالث: الوعي بتقسيم الكلمة إلى مقاطع	١١ - ١٥
البعد الرابع: الوعي بالتجانس	١٦ - ٢٠
البعد الخامس: الوعي الفونيمي - تقسيم الكلمة إلى فونيمات	٢١ - ٢٥
البعد السادس: الوعي الفونيمي - حذف الفونيم	٢٦ - ٣١
البعد السابع: الوعي الفونيمي - إبدال الفونيمات	٣٢ - ٣٧
البعد الثامن: الوعي الفونيمي - إضافة فونيم	٣٨ - ٤٢
البعد التاسع: الوعي الفونيمي - دمج الفونيمات	٤٣ - ٤٧

معايير المقياس:

يتم حساب الرباعيات للدرجة الكلية للمقياس، فإذا كانت درجة التلميذ في الإربعي الأول فما دون ذلك، فهذا يدل على أن مستوى التلميذ في الوعي الفونولوجي منخفض، بينما لو وقعت درجة التلميذ في الإربع الثالث فأن مستوى التلميذ مرتفع في الوعي الفونولوجي.

٣ - برنامج لتحسين مهارات الوعي الفونولوجي لدى التلاميذ ذو فرط الحركة وتشتت الانتباه (إعداد / الباحثة).

الإطار النظري للبرنامج التدريبي:

تم تصميم البرنامج في ضوء الأسس النظرية للبرامج التدريبية للأطفال الذين تتراوح أعمارهم ما بين (٦-٧) سنوات، كما تم إعداد الجلسات بصورة تتناسب مع قدرات الأطفال ذو فرط الحركة وتشتت الانتباه، إذ أمكن للباحثة أن تختار المهارات المناسبة لكل جلسة من الجلسات، مع إمكانية استخدام المهارة الواحدة في أكثر من جلسة، وكذلك استخدام أكثر من مهارة واحدة في

الجلسة الواحدة، وهذا لا يمنع من توظيف بعض المهارات في الأنشطة والواجبات التي تُعطى للأطفال.

تقييم البرنامج

قامت الباحثة بعرض البرنامج على عدد من المحكمين ذوي الاختصاص وذلك للوقوف على مواطن الضعف والقصور في فقراته وتعديلها وفق آراء المحكمين بما يتناسب مع الخصائص الشخصية والمعرفية للتلاميذ ذو فرط الحركة وتشتت الانتباه ل يتم تحقيق الاهداف المرجوة من البرنامج وكذلك لتحقيق أكبر قدر من الاستفادة من البرنامج ملحق رقم (٣).

مراحل وخطوات تنفيذ البرنامج: تم تنفيذ البرنامج الحالي عبر ثلاث مراحل أساسية على النحو التالي:

أولاً: المرحلة التمهيدية

- تم خلال هذه المرحلة التعرف على إدارات المدارس التي تم انتقاء العينة منها، وتكوين علاقة تعارف بين تلاميذ العينة بعضهم البعض من جهة، وبين الباحثة وأمّهات التلاميذ والمعلمين القائمين على تعليمهم من جهة أخرى، وإعطائهم فكرة عن البرنامج والهدف منه، وأنشطته، وكيفية تنفيذه، والدور المطلوب منهم أثناء التنفيذ وبعده، ومساعدة كل طفل على تعميم المهام والمهارات التي يتعلمها.

ثانياً: المرحلة التنفيذية:

تم تنفيذ البرنامج على مدار شهر واحد وأسبوعان بواقع أربع جلسات أسبوعياً، يتراوح زمن الجلسة الواحدة ما بين (٤٥ - ٥٠) دقيقة، وقد عمدت الباحثة عند تطبيق البرنامج على ضرورة توفر الوسائل التعليمية والأدوات الضرورية لإنجاز متطلبات البرنامج وحسب متطلبات كل جلسة، إذ تتضمن كل جلسة تحقيق مجموعة من الأهداف الإجرائية، وبذلك تكون البرنامج من (٣٠) جلسة بضمنها الجلسة الافتتاحية والجلسة الختامية والجلسة التتبعية.

ثالثاً: مرحلة التقييم

تم تقييم فاعلية البرنامج، وكذلك التحقق من استمرار تأثيره من خلال أربعة مستويات، وذلك على النحو التالي: (التقييم القبلي، التقييم المستمر، التقييم البعدي، التقييم التتبعي). ويوضح الجدول التالي ملخص جلسات البرنامج التدريبي:

جدول (٦) جلسات البرنامج التدريبي

الجلسة	الهدف العام	الأهداف الإجرائية	الفنيات المستخدمة
الأولى	الجلسة الافتتاحية	أن يتعرف التلاميذ على الباحثة وتتعرف عليهم. أن يتعرف التلاميذ على الهدف من البرنامج التدريبي. أن يتعرف التلاميذ على عدد جلسات البرنامج،	التعزيز بنوعيه المادي والمعنوي.

		وزمان ومكان تنفيذه.	
الثانية	تمهيد للبرنامج	أن يتذكر التلاميذ الحروف الهجائية بالشكل والصورة. أن ينطق التلاميذ أصوات الحروف الهجائية بشكل صحيح.	التعزيز بنوعيه، الحث، التكرار
الثالثة	القافية	أن يتعرف التلميذ على الحروف التي تتشابه بالصوت . أن يميز التلميذ الكلمات التي تنتهي بالصوت نفسه بشكل صحيح.	التعزيز بنوعيه، التكرار، التدريب الفردي.
الرابعة	القافية	أن يستخرج التلميذ صور الاشكال المتشابهة بالصوت الاخير من أسمائها. أن يحدد التلميذ الكلمات المتشابهة في الوزن والقافية لوزن كلمة معينة بشكل صحيح.	التعزيز بنوعيه، الحث، الواجب البيتي.
الخامسة	تقطيع الجمل الى كلمات	أن يعد الكلمات في الجملة الواحدة. أن يحدد الكلمات ذات المقاطع الصوتية المتشابهة بشكل صحيح.	التعزيز بنوعيه، التكرار، التدريب الفردي.
السادسة	تقطيع الجمل الى كلمات	أن يكون التلميذ جمل مفيدة من كلمات مبعثرة بشكل صحيح.	التعزيز بنوعيه، التكرار، التدريب الفردي.
السابعة	جلسة جماعية (قصة مصورة)	أن يشاهد التلميذ صور القصة المصورة بتمعن. أن يستمع التلميذ الى أحداث القصة المصورة. أن يعد التلميذ الكلمات في الجمل الموجودة بالقصة المصورة بشكل صحيح.	التعزيز بنوعيه، اللعب الموجه.
الثامنة	تقطيع الكلمة الى مقاطع صوتية	أن يعد التلميذ الاصوات في كلمة معينة بشكل صحيح. أن يعد التلميذ المقاطع الصوتية في الكلمة الواحدة بشكل صحيح.	التعزيز بنوعيه، التكرار، التدريب الفردي.
التاسعة	تقطيع الكلمة الى مقاطع صوتية	أن يستخرج التلميذ مقطع صوتي معين من عدة كلمات معروضة أمامه بشكل صحيح. أن يقطع التلميذ كلمة معينة الى عدة مقاطع منفصلة بشكل صحيح.	التعزيز بنوعيه، التكرار، النمذجة، التغذية الراجعة، الواجب البيتي.
العاشرة	جلسة جماعية (قصة مصورة).	أن يشاهد التلميذ صور القصة المصورة بتمعن. أن يستمع التلميذ الى أحداث القصة المصورة. أن يستخرج التلميذ المقاطع الصوتية المتشابهة من الكلمات المختلفة في القصة بشكل صحيح.	التعزيز بنوعيه، اللعب الموجه.
الحادية	الجناس	أن يتعرف التلميذ على الكلمات التي لها نفس	التعزيز بنوعيه، الحث

عشر		الصوت في البداية. -أن يُحدد التلميذ الكلمات المتشابهة في الصوت في بدايتها بشكل صحيح.	والتشجيع، التكرار، التدريب الفردي، الواجب البيتي.
الثانية عشر	الجناس	-أن يكون التلميذ مجموعة كلمات تبدأ بنفس الصوت بشكل صحيح.	التعزيز بنوعيه، التكرار، التدريب الفردي.
الثالثة عشر	الجناس	-أن يشاهد التلميذ بطاقات تتضمن صور لحيوانات وبطاقات أسماءها. -أن يستمع التلميذ لكيفية نطق الباحثة للحروف وأسماء الحيوانات بتمعن. -أن يستخرج التلميذ صورة الحيوان ويطابقها مع أسمها بالبطاقة الأخرى بشكل صحيح.	التعزيز بنوعيه، الحث والتشجيع، التكرار، التدريب الفردي، الواجب البيتي.
الرابعة عشر	جلسة مراجعة جماعية (قصة مصورة).	-أن يشاهد التلميذ صور القصة المصورة بتمعن. -أن يستمع التلميذ الى أحداث القصة المصورة. -أن يستخرج التلميذ الكلمات المتشابهة بلايقاع والقافية. -أن يستخرج التلميذ الكلمات المتشابهة بالصوت الاول من الكلمة بشكل صحيح.	التعزيز بنوعيه، الحث والتشجيع، التكرار، التدريب الفردي، الواجب البيتي.
جلسات الوعي الفونيمي			
الخامسة عشر	معرفة الفونيم	-أن يشاهد التلميذ صور (قطعة، دجاجة، سيارة، بطة، خروف)، وصور حروف. -أن يقلد التلميذ صوت إحدى الصور. -أن يشير التلميذ الى صورة الحرف الذي يطابق الصوت (الفونيم) الذي نطقه بشكل صحيح.	التعزيز بنوعيه، التكرار، التدريب الفردي.
السادسة عشر	معرفة الفونيم	-أن يتعرف التلميذ على أسماء الحروف الهجائية. -أن ينطق التلميذ صوت (فونيم) الحروف الهجائية بشكل صحيح.	التعزيز بنوعيه، الحث والتشجيع، التكرار، التدريب الفردي، الواجب البيتي.
السابعة عشر	دمج الفونيمات	-أن يشاهد التلميذ مجموعة حروف معروضة بشكل ثنائي. -أن ينطق التلميذ الحروف بشكل فردي بالمرّة الاولى. -أن يدمج التلميذ الفونيمات الثنائية لتكوين مقطع ونطقه بشكل صحيح.	التعزيز بنوعيه، التكرار، التدريب الفردي.
الثامنة	دمج	-أن يقلب التلميذ البطاقات التي تحتوي على	التعزيز بنوعيه،

عشر	الفونيمات	مقاطع كلمات. -أن يدمج التلميذ المقاطع معاً حسب تسلسل الارقام التي تحتويها. -أن ينطق التلميذ الكلمة بشكل صحيح.	التكرار، التدريب الفردي.
التاسعة عشر	جلسة جماعية (قصة مصورة).	-أن يشاهد التلميذ صور القصة المصورة بتمعن. -أن يستمع التلميذ الى أحداث القصة المصورة. -أن يستخرج التلميذ الكلمات المتشابهة بالفونيم الاول من الكلمة بشكل صحيح. -أن يستخرج التلميذ الكلمات المتشابهة بالمقاطع الاخيرة من الكلمة بشكل صحيح.	التعزيز بنوعيه، الحث والتشجيع، التكرار، التدريب الفردي، الواجب البيتي.
العشرون	تجزئة الكلمة الى فونيمات	-أن يسمي التلميذ الشكل المرسوم في الصورة أمامه بشكل صحيح. -أن يردد التلميذ أجزاء أسم الصورة بعد الباحثة بشكل صحيح. -أن يستخرج التلميذ الحرف الذي يمثل الصوت الذي ينطقه بشكل صحيح.	التعزيز بنوعيه، الحث والتشجيع، التكرار، التدريب الفردي، الواجب البيتي.
الواحدة والعشرون	تجزئة الكلمة الى فونيمات	-أن يشاهد التلميذ أجزاء صور مقطعة لحيوانات وأثاث ومجسمات. -أن يتعرف التلميذ على المقاطع التي تمثل جزء من الصور المقطعة بشكل صحيح. -أن يلصق التلميذ أجزاء الصور بشكل صحيح . -أن يكون التلميذ كلمات أو اسماء الصور من المقاطع بشكل صحيح.	التعزيز بنوعيه، الحث والتشجيع، التكرار، التدريب الفردي، الواجب البيتي.
الثانية والعشرون	جلسة مراجعة جماعية (قصة مصورة).	-أن يشاهد التلميذ صور القصة المصورة بتمعن. -أن يستمع التلميذ الى أحداث القصة المصورة. -أن يستخرج التلميذ كلمة معينة ويقرأها بشكل صحيح. -أن يجزأ التلميذ الكلمة التي اختارها الى فونيمات منفصلة بشكل صحيح.	التعزيز بنوعيه، الحث والتشجيع، التكرار، التدريب الفردي، الواجب البيتي.
الثالثة والعشرون	تغيير الفونيم (حذف)	-أن يتعرف التلميذ على الفونيم الذي يمثل اول حرف من أسم الشكل المعروض في الصورة وينطقه بشكل صحيح. -أن يحذف التلميذ هذا الفونيم وينطق الكلمة	التعزيز بنوعيه، التكرار، النمذجة، التغذية الراجعة، الواجب البيتي.

	بشكل صحيح.		
الرابعة والعشرون	تغيير الفونيم (حذف)	- أن يقرأ التلميذ كلمة معينة بشكل صحيح. - أن يختار التلميذ فونيم معين من الكلمة سواء من بداية أو وسط أو آخر الكلمة. - أن يقوم بحذف الفونيم الذي أختاره وينطق الكلمة بشكل صحيح.	التعزيز بنوعيه، الحث والتشجيع، التكرار، التدريب الفردي، الواجب البيتي.
الخامسة والعشرون	تغيير الفونيم (أبدال)	- أن يتفحص التلميذ الكلمات المعروضة أمامه بتمعن شديد. - أن يتعرف التلميذ على أصوات الحروف المعروضة أمامه بشكل صحيح. - أن يستبدل التلميذ أحد الحروف في الكلمات بصوت حرف من الحروف المعروضة أمامه وتكوين كلمة ذات معنى بشكل صحيح.	التعزيز بنوعيه، التكرار، النمذجة، التغذية الراجعة، الواجب البيتي.
السادسة والعشرون	تغيير الفونيم (أبدال)	- أن يتفحص التلميذ بطاقات الكلمات والصور المعروضة أمامه بتمعن. - أن يستخرج التلميذ الصور والكلمات المتشابهة بالوزن وعدد الحروف مثل : كلمة (قلب) وصورة (كلب) بشكل صحيح. - أن يستبدل التلميذ صوت (القاف) بحرف (الكاف) لتحويل الكلمة الى (كلب) بشكل صحيح.	التعزيز بنوعيه، الحث والتشجيع، التكرار، التدريب الفردي، الواجب البيتي.
السابعة والعشرون	تغيير الفونيم (إضافة)	- أن يقرأ التلميذ الكلمات المعروضة عليه بشكل صحيح. - أن ينطق التلميذ أصوات الحروف المعروضة عليه بشكل صحيح. - أن يختار التلميذ أحد الحروف ويضيفها لواحدة من الكلمات بشكل صحيح. - أن ينطق التلميذ الكلمة الجديدة بالفونيم المضاف بشكل صحيح.	التعزيز بنوعيه، التكرار، النمذجة، التغذية الراجعة، الواجب البيتي.
الثامنة والعشرون	جلسة مراجعة جماعية (قصة مصورة).	- أن يشاهد التلميذ صور القصة المصورة بتمعن. - أن يستمع التلميذ الى أحداث القصة المصورة. - أن يستخرج التلميذ كلمة معينة ويقرأها بشكل صحيح.	التعزيز بنوعيه، الحث والتشجيع، التكرار، التدريب الفردي، الواجب البيتي.

		-أن يحذف التلميذ فونيم معين من الكلمة ويقرأها بشكل صحيح. -أن يستبدل التلميذ فونيم معين من الكلمة بفونيم آخر ويقرأها بشكل صحيح. -أن يضيف التلميذ فونيم معين على كلمة وتكوين كلمة ذات معنى بشكل صحيح.	
التعزيز بنوعيه.	-تقييم التلاميذ عينة البحث من خلال إعادة تطبيق مقياس مهارات الوعي الفونولوجي. -شكر التلاميذ على حسن تعاونهم مع الباحثة في أداء أنشطة البرنامج.	الجلسة الختامية	التاسعة والعشرون
التعزيز بنوعيه.	تقييم التلاميذ عينة البحث من خلال إعادة تطبيق مقياس مهارات الوعي الفونولوجي.	الجلسة التتبعية	الثلاثون

الفصل الرابع

نتائج فروض البحث ومناقشتها

هدف البحث الحالي إلى تقصي فاعلية برنامج لتحسين مهارات الوعي الفونولوجي لدى التلاميذ ذو فرط الحركة وتشتت الانتباه، وفيما يلي عرض النتائج الخاصة بكل فرض من فروض البحث، ومناقشتها في ضوء الإطار النظري، كما تقدم الباحثة مجموعة من التوصيات والمقترحات في ضوء نتائج البحث، وذلك على النحو التالي:

١ - نتائج الفرض الأول

ينص الفرض الأول على انه " لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات الذكور ودرجات الاناث على مقياس الوعي الفونولوجي بعد تطبيق البرنامج".
 وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام معادلة مان ويتني (Mann-Whitney Test) وقيمة (Z) كأحد الأساليب اللابارامترية؛ للتعرف على دلالة الفروق بين متوسطات رتب درجات تلاميذ الذكور والاناث على مقياس الوعي الفونولوجي (بعد تطبيق البرنامج)، وذلك للوقوف على دلالة ما قد يطرأ على محاور الوعي الفونولوجي (الوعي بتقنية الكلمة، الوعي بتقسيم الجمل الى كلمات، الوعي بتقسيم الجمل الى مقاطع، الوعي بالجناس ، تقسيم الكلمة الى فونيمات، حذف الفونيم، ابدال الفونيمات، إضافة فونيم ، دمج الفونيمات،) لدى التلاميذ ذو فرط الحركة وتشتت الانتباه ، يوضح الجدول التالي المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للدرجة الكلية لكل محور من محاور مقياس الوعي الفونولوجي لتلاميذ عينة البحث للمجموعتين: ذكور واثاث.

الجدول (١) قيم (Z) ودالاتها الإحصائية للفروق بين متوسطي رتب درجات الذكور والاناث على مقياس الوعي الفونولوجي البعدي

المحاور	المجموعة	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	متوسط الرتب	مجموع الرتب	U	Z	مستوى الدلالة
الوعي بتقنية الكلمة	ذكور	٥	٥.٠٠	٠.٠٠	٦.٠٠	٣٠.٠٠	١٠.٠٠	-١.٠٠	غير دال ٠.٠٥
	اناث	٥	٤.٨٠	٠.٤٤	٥.٠٠	٢٥.٠٠			
الوعي بتقسيم الجمل الى كلمات	ذكور	٥	٤.٨٠	٠.٤٤	٦.٠٠	٣٠.٠٠	١٠.٠٠	-٠.٦٥	غير دال ٠.٠٥
	اناث	٥	٤.٦٠	٠.٥٤	٥.٠٠	٢٥.٠٠			
الوعي بتقسيم الجمل الى مقاطع	ذكور	٥	٤.٦٠	٠.٥٤	٥.٥٠	٢٧.٥٠	١٢.٥٠	٠.٠٠	غير دال ٠.٠٥
	اناث	٥	٤.٦٠	٠.٥٤	٥.٥٠	٢٧.٥٠			
الوعي بالجناس	ذكور	٥	٤.٢٠	٠.٨٣	٤.٨٠	٢٤.٠٠	٩.٠٠	-٠.٨٠	غير دال ٠.٠٥
	اناث	٥	٤.٦٠	٠.٥٤	٦.٢٠	٣١.٠٠			
تقسيم الكلمة الى فونيمات	ذكور	٥	٤.٢٠	٠.٨٣	٥.٦٠	٢٨.٠٠	١٢.٠٠	-٠.١٢	غير دال ٠.٠٥
	اناث	٥	٤.٢٠	٠.٤٤	٥.٤٠	٢٧.٠٠			
حذف الفونيم	ذكور	٥	٤.٠٠	٠.٧٠	٥.٥٠	٢٧.٥٠	١٢.٥٠	٠.٠٠	غير دال ٠.٠٥
	اناث	٥	٤.٠٠	٠.٧٠	٥.٥٠	٢٧.٥٠			
إبدال الفونيم	ذكور	٥	٣.٨٠	٠.٤٤	٤.٦٠	٢٣.٠٠	٨.٠٠	-١.٣٤	غير دال ٠.٠٥
	اناث	٥	٤.٢٠	٠.٤٤	٦.٤٠	٣٢.٠٠			
إضافة الفونيم	ذكور	٥	٣.٨٠	٠.٤٤	٦.٠٠	٣٠.٠٠	١٠.٠٠	-٠.٦٥	غير دال ٠.٠٥
	اناث	٥	٣.٦٠	٠.٥٤	٥.٠٠	٢٥.٠٠			
دمج الفونيمات	ذكور	٥	٣.٦٠	٠.٥٤	٧.٠٠	٣٥.٠٠	٥.٠٠	-١.٩٦	دال ٠.٠٥
	اناث	٥	٣.٠٠	٠.٠٠	٤.٠٠	٢٠.٠٠			
الدرجة الكلية	ذكور	٥	٣٨.٠٠	١.٤١	٥.٨٠	٢٩.٠٠	١١.٠٠	-٠.٣٢	غير دال ٠.٠٥
	اناث	٥	٣٨.٠٠	٢.٢٨	٥.٢٠	٢٦.٠٠			

يتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطي رتب أفراد عينة البحث بعد تطبيق البرنامج على جميع الأبعاد الفرعية للمقياس (والدرجة الكلية للمقياس حيث كانت جميع قيم Z غير دالة دالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥)).

٢- نتائج الفرض الثاني:

ينص الفرض الثاني على انه " لا توجد فروق دالة احصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على مقياس الوعي الفونولوجي بعد تطبيق البرنامج باتجاه القياس البعدي".

وللتحقق من هذا الفرض، قامت الباحثة بحساب المتوسطات والانحرافات المعيارية لدرجات التلاميذ ذو فرط الحركة وتشنت الانتباه في المجموعة التجريبية، وقامت الباحثة في الخطوة التالية باستخدام اختبار ويلكوكسون (**Wilcoxon Signd Ranks Test**) للبيانات المرتبطة، وهو الاختبار الاحصائي اللابارامتري لاختبار "ت" البارامتري للتحقق من دلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات القياسين القبلي والبعدي للتلاميذ ذو فرط الحركة وتشنت الانتباه في المجموعة التجريبية، وكانت النتائج كما هي موضحة في جدول (٢) قيم (Z) ودلالاتها الإحصائية للفروق بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لمقياس الوعي الفونولوجي .

جدول (٢) قيم (Z) ودلالاتها الإحصائية للفروق بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لمقياس الوعي الفونولوجي

محاور المقياس	اتجاه الرتب	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة Z	مستوى الدلالة
الوعي بتقنية الكلمة	السالبة	٠	٠.٠٠٠	٠.٠٠٠	٢.٩٧٢-	٠.٠٠٣ دالة احصائية
	الموجبة	١٠	٥.٥٠	٥٥.٠٠		
	المتعادلة	٠				
الوعي بتقسيم الجمل الى كلمات	السالبة	٠	٠.٠٠٠	٠.٠٠٠	٢.٨٥٩-	٠.٠٠٤ دالة احصائية
	الموجبة	١٠	٥.٥٠	٥٥.٠٠		
	المتعادلة	٠				
الوعي بتقسيم الجمل الى مقاطع	السالبة	٠	٠.٠٠٠	٠.٠٠٠	٢.٨٢٤-	٠.٠٠٤ دالة احصائية
	الموجبة	١٠	٥.٥٠	٥٥.٠٠		
	المتعادلة	٠				
الوعي بالجناس	السالبة	٠	٠.٠٠٠	٠.٠٠٠	٢.٨٥٩-	٠.٠٠٤ دالة احصائية
	الموجبة	١٠	٥.٥٠	٥٥.٠٠		
	المتعادلة	٠				
تقسيم الكلمة الى فونيمات	السالبة	٠	٠.٠٠٠	٠.٠٠٠	٢.٨٥٩-	٠.٠٠٤ دالة احصائية
	الموجبة	١٠	٥.٥٠	٥٥.٠٠		
	المتعادلة	٠				
حذف الفونيم	السالبة	٠	٠.٠٠٠	٠.٠٠٠	٢.٨٧٣-	٠.٠٠٤ دالة احصائية
	الموجبة	١٠	٥.٥٠	٥٥.٠٠		
	المتعادلة	٠				
ابدال الفونيم	السالبة	٠	٠.٠٠٠	٠.٠٠٠	٢.٩٧٠-	٠.٠٠٤

دالة احصائيا			٥٥.٠٠	٥.٥٠	١٠	الموجبة	
					٠	المتعادلة	
٠.٠٠٠٤ دالة احصائيا	٢.٩١٩-		٠.٠٠	٠.٠٠	٠	السالبة	إضافة الفونيم
			٥٥.٠٠	٥.٥٠	١٠	الموجبة	
					٠	المتعادلة	
٠.٠٠٠٤ دالة احصائيا	٢.٩١٩-	٠.٠٠	٠.٠٠		٠	السالبة	دمج الفونيمات
					١٠	الموجبة	
					٠	المتعادلة	
٠.٠٠٠٤ دالة احصائيا	٢.٨٢٥-	٠.٠٠	٠.٠٠		٠	السالبة	الدرجة الكلية
					١٠	الموجبة	
					٠	المتعادلة	

يتضح من الجدول السابق وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطي رُتب أفراد عينة البحث بعد تطبيق البرنامج على جميع الأبعاد الفرعية للمقياس (والدرجة الكلية للمقياس حيث كانت جميع قيم Z دالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥)).

٣ - نتائج الفرض الثالث:

ينص الفرض الثالث على انه " لا توجد فروق دالة احصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي (بعد مرور شهر) على مقياس الوعي الفونولوجي".

وللتحقق من صحة هذا الفرض، قامت الباحثة باستخدام اختبار ولكوكسون Wilcoxon وهو الاختبار الاحصائي اللابارامتري، للتحقق من دلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات القياسين البعدي والتتبعي للتلاميذ ذو فرط الحركة وتششت الانتباه في المجموعة التجريبية وكانت النتائج كما هي موضحة في الجدول (٣):

جدول (٣) دلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات التلاميذ ذو فرط الحركة وتششت الانتباه في المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي على محاور مقياس الوعي الفونولوجي والدرجة الكلية

محاور المقياس	اتجاه الرتب	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة Z	مستوى الدلالة
الوعي بتقنية الكلمة	السالبة	٦	٤.٠٠	٢٤.٠٠	١.٨٩٠-	غير دال (٠.٠٥)
	الموجبة	١	٤.٠٠	٤.٠٠		
	المتعادلة	٣				
الوعي بتقسيم الجمل الى كلمات	السالبة	٦	٤.٥٠	٢٧.٠٠	١.٤١٤-	غير دال (٠.٠٥)
	الموجبة	٢	٤.٥٠	٩.٠٠		
	المتعادلة	٢				
الوعي بتقسيم الجمل الى مقاطع	السالبة	٣	٢.٥٠	٧.٥٠	١.٠٠٠-	غير دال (٠.٠٥)
	الموجبة	١	٢.٥٠	٢.٥٠		

				٦	المتعادلة	
الوعي بالجناس	٠.٣٧٨-	غير دال (٠.٠٥)	١٦.٠٠	٤.٠٠	٤	السالبة
			١٢.٠٠	٤.٠٠	٣	الموجبة
					٣	المتعادلة
تقسيم الكلمة الى فونيمات	١.٠٠٠-	غير دال (٠.٠٥)	٧.٥٠	٢.٥٠	٣	السالبة
			٢.٥٠	٢.٥٠	١	الموجبة
					٦	المتعادلة
حذف الفونيم	٠.٤٤٧-	غير دال (٠.٠٥)	٩.٠٠	٣.٠٠	٣	السالبة
			٦.٠٠	٣.٠٠	٢	الموجبة
					٥	المتعادلة
اببدال الفونيم	١.٧٣٢-	غير دال (٠.٠٥)	٦.٠٠	٢.٠٠	٣	السالبة
			٠.٠٠	٠.٠٠	٠	الموجبة
					٧	المتعادلة
إضافة الفونيم	٠.٤٤٧-	غير دال (٠.٠٥)	٦.٠٠	٣.٠٠	٢	السالبة
			٩.٠٠	٣.٠٠	٣	الموجبة
					٥	المتعادلة
دمج الفونيمات	٠.٠٠٠	- غير دال (٠.٠٥)	٠.٠٠	٠.٠٠	٠	السالبة
			١.٧٣٢	٠.٠٠	٣	الموجبة
					٧	المتعادلة
الدرجة الكلية	٣١.٠٠	- غير دال (٠.٠٥)	١.٨٣٨	٥.٠٠	٧	السالبة
					١	الموجبة
					٢	المتعادلة

يتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطي رُتب أفراد عينة البحث بعد التطبيق البرنامج على جميع الأبعاد الفرعية للمقياس والدرجة الكلية للمقياس حيث كانت جميع قيم Z غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠٥).

مناقشة النتائج: تناول البحث الحالي مدى فاعلية برنامج لتنمية مهارات الوعي الفونولوجي لدى التلاميذ ذو فرط الحركة وتشتت الانتباه، وقد أسفرت نتائج البحث عن فاعلية البرنامج المستخدم في تحقيق أهداف البحث وذلك في تنمية المهارات التالية :

اولاً: مهارة الوعي الفونيمي والذي يتفرع الى مهارات فرعية (معرفة الفونيم، دمج الفونيمات، تجزئة الكلمة الى فونيمات، تغيير الفونيم: حذف، ابدال، إضافة)، ثانياً: مهارة التجانس أو التناغم، ثالثاً: مهارة القافية أو السجع، رابعاً: مهارة توحيد مقطع بداية ومقطع سجع لتكوين الكلمة، خامساً: مهارة المقاطع الصوتية أو التقطيع الصوتي.

ويمكن عزو فاعلية البرنامج المستخدم الى اسلوب المزج بين طريقتي التدريب الفردي والتدريب الجماعي، وروح المرح التي غلبت على الجلسات التدريبية لما لها من أثر في جذب وزيادة انتباه التلاميذ ذو فرط الحركة وتشتت الانتباه ، وتجنب الملل لما كان لبعض الأنشطة من إمكانية

على تنشيط القدرات العقلية لهؤلاء التلاميذ وزيادة حماسهم مما انعكس على تطبيق مجالات مهارات الوعي الفونولوجي وتنميتها وإثرائها لديهم.

كما أثبتت نتائج البحث تحقق الفرضين الأول و الفرض الثالث حيث لم توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أفراد عينة البحث من ذكور وأناث في القياس البعدي على مقياس الوعي الفونولوجي مما يدل على قدرة التلاميذ على أداء المهام واكتساب الخبرات بشكل متساوي بغض النظر عن متغير الجنس، أما الفرض الثالث فقد أسفرت النتائج عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في القياسين البعدي والتتبعي للتلاميذ بعد شهر من تطبيق البرنامج مما يدل على اكتساب أطفال عينة البحث والخبرات والمهارات المقدمة لهم من البرنامج بشكل سليم مما أسهم في استمرار أثر التعلم لديهم الى اقصى حد ممكن، وهذا يثبت صحة الفرضية الصفرية ويؤكد استمرار التأثير الإيجابي للبرنامج على أفراد عينة البحث.

ولهذا فأننا نرفض الفرضية البديلة ونقبل الفرضية الصفرية التي تثبت فاعلية البرنامج في تنمية مهارات الوعي الفونولوجي لدى التلاميذ ذو فرط الحركة وتشتت الانتباه ، وتتفق هذه النتيجة مع العديد من الدراسات السابقة على سبيل المثال: دراسة اسراء بدوي رشوان (٢٠٢٣) التي هدفت الى استخدام برنامج قائم على تحسين مهارات الوعي الفونولوجي لدى اطفال الروضة المصابين بعسر القراءة وثبت فاعلية البرنامج، ودراسة Lane,et al (٢٠٠١) والتي هدفت الى تنمية مهارات الوعي الفونولوجي في علاج الاطفال ذوي صعوبات القراءة ويعانون من مشكلات سلوكية، وقد توصلت الدراسة الى فاعلية التدريب على مهارات الوعي الفونولوجي في تحسين القراءة وخفض المشكلات السلوكية لديهم، ودراسة هدى أحمد قنديل (٢٠٢١) التي هدفت الى التعرف على فاعلية تنمية مهارات الوعي الفونولوجي في تحسين صعوبات القراءة لدى الاطفال في المرحلة الابتدائية، وقد أثبتت الدراسة فاعلية البرنامج في تحقيق هدف الدراسة، وكذلك أوصت الدراسة بضرورة توظيف مهارات الوعي الفونولوجي في تدريس القراءة للمراحل الاساسية.

التوصيات:

في ضوء النتائج توصي الباحثة بالآتي:

١ - ضرورة تظافر الجهود التربوية والنفسية والصحية في سبيل تمكين التلامذ ذو فرط الحركة وتشتت الانتباه من فهم واستيعاب المواد الدراسية لاعتمادها بشكل رئيسي على مادة القراءة ومهارات الوعي الفونولوجي.

٢ - ضرورة التدخل المبكر لعلاج القصور في مهارات الوعي الفونولوجي لدى الاطفال في سن مبكرة .

المقترحات:

استكمالاً للبحث الحالي تقترح الباحثة إجراء البحوث التالية:

- ١ - برنامج قائم على مهارات الوعي الفونولوجي لتحسين الدافعية نحو التعلم لدى الاطفال.
- ٢ - برنامج تدريبي قائم على نظرية الذكاءات المتعددة لتنمية مهارات الوعي الفونولوجي لدى الاطفال المتأخرين لغوياً.

المراجع

- أبو طور، دولت يحيى (٢٠٢٢). فعالية برنامج تدريبي قائم على الوظائف التنفيذية في تحسين الانتباه الانتقائي لدى أطفال الروضة من ذوي تشتت الانتباه وفرط الحركة، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد البحوث والدراسات العربية، جامعة الدول العربية، القاهرة، جمهورية مصر العربية.
- أحمد، محمد رمضان (٢٠٢٢). اضطراب النشاط الزائد وتشتت الانتباه لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية وعلاقته ببعض المتغيرات الديموغرافية، دراسات تربوية واجتماعية، مجلة دورية محكمة / كلية التربية، جامعة حلوان، مج ٢٨، ع ٢، ص ص ١٦٨ - ٢١٠.
- إسماعيل، عيناى ثابت (٢٠١٧). دراسة استكشافية وقائية للاضطراب ما وراء المعرفي لدى الأطفال المصابين بفرط النشاط الحركي مع قصور الانتباه، رسالة دكتوراه، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية، جامعة ابي بكر بلقايد، الجزائر.
- الببلاوي، إيهاب (٢٠٠٥). اضطرابات التواصل، الرياض: دار الزهراء.
- التميمي، احمد عبد العزيز، والسيد احمد (٢٠١٤) الخصائص السيكومترية للصورة الوالدية من الإصدار الرابع لمقياس تقدير اضطراب ضعف الانتباه وزيادة النشاط الحركي لدى أطفال ما قبل المدرسة، مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس، مج ٢، ع ٣٨، ص ص ١٥ - ٦٠.
- الشخص، عبد العزيز سيد (٢٠١٤). قاموس التربية الخاصة والتأهيل لذوي الاحتياجات الخاصة، ط٥، القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية.
- الشمري، عبد العزيز مبارك، واحمد عبد العزيز التميمي (٢٠١٨). الأساليب التعزيزية المستخدمة من قبل معلمي ومعلمات التربية الخاصة في خفض سلوكيات تشتت الانتباه والنشاط الزائد في برامج التربية الفكرية، المجلة العربية لعلوم الإعاقة والموهبة، مج ٢١، ع ٣، ص ص ٤٥- ١.
- الشهاوي، هناء إبراهيم (٢٠١٨). اضطراب قصور الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد/ دليل المعلم والوالدين في التعامل معهم، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- القمش، مصطفى نوري، و خليل المعايطه (٢٠٠٧). الاضطرابات السلوكية والانفعالية، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- حشاني، سعاد (٢٠٢٢). دراسة الوعي الفونولوجي عند الطفل المصاب بطيف التوحد، مجلة العلوم الاجتماعية، الجزائر، مج ١٦، ع ٣، ص ص ٨٤ - ٩٨.

- رشوان, إسماء بدوي (٢٠٢٣). فاعلية برنامج قائم على الوعي الفونولوجي في علاج الديسليكسيا " العسر القرائي" لدى أطفال الروضة ذوي صعوبات التعلم. *مجلة الطفولة، العدد ٤٥، ص ص ١٤٠٦ - ١٤٣٢*.
- سليمان، عبد الرحمن سيد (٢٠٠٩). معجم اضطرابات النطق وعيوب الكلام، القاهرة: *الانجلو المصرية*.
- سليمان، عبد الرحمن سيد، وجمال محمد حسن، وجيهان حسين حسن (٢٠٢٣). مقياس الوعي الفونولوجي عند الأطفال، *مجلة الارشاد النفسي، كلية التربية / جامعة عين شمس، مج ٢، ع ٧٤، ص ص ٣٧٠ - ٤١٦*.
- سليمان، مصطفى أبو المجد، وبدوي محمد حسين، وهدي أحمد خلف، وأيمان محمد فتحي (٢٠١٨). الوعي الفونولوجي الأهمية - التشخيص - المهارات، *مجلة العلوم التربوية - كلية التربية بقنا، مج ٣٦، ع ٣٦، ص ص ٢٩ - ٤٠*.
- سليمان، محمود جلال الدين (٢٠١٢). الوعي الصوتي وعلاج صعوبات القراءة منظور لغوي تطبيقي، القاهرة: *عالم الكتب*.
- سيسالم، كمال سالم (٢٠٠٦). اضطراب قصور الانتباه والحركة المفرطة، الامارات العربية المتحدة، العين: *دار الكتاب الجامعي*.
- عزوز، سمر رجب، ونور أحمد، وأسماء البيلي (٢٠٢١). الخصائص السايكومترية لمقياس تقدير النشاط الزائد ونقص الانتباه لدى الأطفال، *مجلة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية، مج (١٥)، ع (١٥)، ص ص ١٣٩٥ - ١٤٢٦*.
- قنديل، هدي أحمد (٢٠٢١). فاعلية برنامج قائم على الوعي الصوتي (الفونولوجي) لتحسين قراءة ذوي صعوبات تعلم القراءة (الديسلكسيا) لدى طلبة الخامس في مدارس مديرية نابلس، رسالة ماجستير، جامعة النجاح الوطنية، فلسطين.
- Farquharson, K., Centanni, T., Franzluebbbers, C., & Hogan, T.- (2014). Phonological and lexical influences on phonological awareness in children with specific language impairment and dyslexia. **Frontiers in psychology**, 4 (5), PP 838.
- Groot, B., van, K., Minnaert, A., & Meulen, B. (2015). Phonological Processing and Word Reading in Typically Developing and Reading Disabled Children: Severity Matters. **Scientific Studies of Reading**, 19 (2), PP 166.

- Kibby, M. Y., & Cohen, M. J. (2008). Memory functioning in children with reading disabilities and/or attention deficit/hyperactivity disorder: a clinical investigation of their working memory and long-term memory functioning. **Child Neuropsychology**, 14(6), PP 525-546.
- Lecocq, Pierre (1992). Learning Disorders, first Edition, France: **universitaires du Septentrion**.
- Lane, K. L., O'Shaughnessy, T. E., Lambros, K. M., Gresham, F. M., & Beebe-Frankenberger, M. E. (2001). The efficacy of phonological awareness training with first-grade students who have behavior problems and reading difficulties. **Journal of Emotional and Behavioral Disorders**, 9(4), 219-231.
- Tannock, R., Frijters, J. C., Martinussen, R., White, E. J., Ickowicz, A., Benson, N. J., & Lovett, M. W. (2018). Combined modality intervention for ADHD with comorbid reading disorders: A proof of concept study. **Journal of Learning Disabilities**, 51(1), 55-72.
- Zimmer, Luc (2009). Positron emission tomography neuroimaging for a better understanding of the biology of ADHA, **Neuropharmacology**, Vo. 57, No 8, PP 601 – 607.

ملحق رقم (١)

مقياس تقدير تشتت الانتباه وفرط الحركة (نسخة المعلم) (٢٠١٠)

- اسم المفحوص _____ العمر _____
- الصف _____ التاريخ _____
- اسم الفاحص ووظيفته _____
- التعليمات: إن كل رقم من الأرقام التالية يمثل درجة السلوك الذي قد يؤديه المفحوص. الرجاء اختار الرقم الذي تعتقد انه أفضل وصفا لسلوك المفحوص، وضع الرقم المناسب في نهاية كل عبارة من عبارات الاختبار:
- (١) إذا كان لا يقوم بهذا السلوك على الإطلاق. (٢) إذا كان يقوم بهذا السلوك بدرجة قليلة.

- (٣) إذا كان يقوم بهذا السلوك بدرجة متوسطة. (٤) إذا كان يقوم بهذا السلوك بدرجة كبيرة.
- (٥) إذا كان يقوم بهذا السلوك بدرجة كبيرة جدا.

الدرجة	أولاً: الانتباه:
	يعمل مستقلاً دون إشراف أو تذكير
	يواظب على أداء ما يطلب منه من واجبات لفترة كافية
	يكمل الواجبات بقليل من المساعدة الخارجية
	يتبع التوجيهات البسيطة بدقة (التي تنفذ بخطوة أو خطوتين)
	يتبع التوجيهات المتتالية (التي تنفذ بخطوات متعددة)
	أدائه جيد في الفصل

- مجموع الدرجات:
- أقصى درجة: ٣٠ (احتمال عدم وجود قصور في الانتباه)
- أدنى درجة: ٦ (احتمال وجود قصور في الانتباه)

الدرجة	ثانياً: الحركة المفرطة والاندفاع:
	مفرط الحركة والنشاط (دائم الخروج من مقعده).
	متملل (يداه تتحركان باستمرار ، ويمسك بملابسه).
	ردود أفعاله عنيفة ولا تتناسب مع طبيعة الموقف
	مندفع (يتصرف أو يتحدث بدون تفكير، ويقاطع حديث الآخرين
	قلق (يتلوى وغير مستقر في مقعده ، سريع الملل، يتلفت حوله)

- مجموع الدرجات :
- أقصى درجة: ٢٥ (احتمال وجود الحركة المفرطة والاندفاع)
- أدنى درجة: ٥ (احتمال عدم وجود الحركة المفرطة والاندفاع)

الدرجة	ثالثاً: المهارات الاجتماعية
	قادر على التواصل اللفظي بفاعلية ووضوح
	القدرة على التواصل غير اللفظي (ترجمة حركات وتعابير الآخرين)
	يتبع المعايير والقواعد الاجتماعية في المناسبات الاجتماعية والرياضية
	قادر على تكوين صداقات جديدة ، والاحتفاظ بالصداقات القديمة
	يتعامل مع المواقف الجديدة بثقة ولا يتردد في عمل شئ جديد مختلف
	يسلك بشكل إيجابي مع زملائه و أقرانه
	يعرف ما هو مفروض أن يتبع من تعليمات داخل الفصل

● مجموع الدرجات :

● أقصى درجة: ٣٥ (احتمال عدم وجود قصور في المهارات الاجتماعية)

● أدنى درجة: ٧ (احتمال وجود قصور في المهارات الاجتماعية)

الدرجة	رابعا: السلوك المعارض
	يحاول توريط الآخرين ، وإيقاعهم في المشاكل
	يتشدد ويتشاجر لأقل الأسباب
	ينتقد و يهرج الآخرين ، ولا يحترم مشاعرهم
	يتحدى السلطات ، ويجادل عندما يطلب منه أن يعمل شيئا ما
	يتلذذ في إثارة الآخرين والسخرية منهم
	خشن وفظ وقاسي (يطلق الألفاظ النابية، ويخيف من يحيطون به

● مجموع الدرجات :

● أقصى درجة: ٣٠ (احتمال وجود السلوك المعارض)

● أدنى درجة: ٦ (احتمال عدم وجود السلوك المعارض)

ملحق رقم (٢)

مقياس الوعي الفونولوجي عند الاطفال

البيانات الاساسية للطفل

أسم الطفل :

النوع : ذكر () أنثى ()

تاريخ الميلاد :

تاريخ التطبيق :

أسم المدرسة :

القائم بالتطبيق :

عزيزي المعلم : فيما يلي مجموعة من العبارات التي تقيس مستوى الوعي

الفونولوجي لدى الاطفال، نرجو منكم قراءة العبارات بدقة، وتطبيقها على الطفل ثم

تسجيل استجابة الطفل في المربع المخصص لذلك، في حالة كون استجابة الطفل

صحيحة توضع علامة صح في المربع المقابل للعبارة، وفي حالة كانت استجابة

الطفل خاطئة توضع علامة خطأ في المربع المقابل للاستجابة الخاطئة.

ملحق رقم (٣)

أسماء الخبراء والمحكمين للبرنامج

ت	أسماء المحكمين	اللقب العلمي	الاختصاص	مكان العمل
١	د. ناريمان حميد حلوس	مدرس	مناهج وطرق تدريس	الإشراف التربوي / مديرية تربية الكرخ الثانية
٢	د. رشا خليل ابراهيم	أستاذ مساعد	الفلسفة في التربية/ تربية خاصة	الجامعة المستنصرية/ كلية التربية الأساسية
٣	د. يعمر رحيم حسين	مدرس	الفلسفة في التربية/ تربية خاصة	العتبة العباسية / قسم التربية والتعليم
٤	لميس سعدون عباس	مدرس	طرائق تدريس	الإشراف التربوي / مديرية تربية الكرخ الثانية
٥	د. علي كريم عبد حايظ	مدرس	علم النفس التربوي	مديرية تربية ديالى